International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)

IJCI

المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)

October 2024

The degree of using digital learning resources to improve self-learning among students of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies

Nouf Abdulrahman Alsamari
Master of Arts degree in Educational Media and Technology, Arab East College for Graduate Studies, Saudi Arabia

Abdelraouf Mohamed Ismail
Associate Professor, Department of Educational Media and Technology, Arab East College for Graduate Studies, Saudi Arabia
amismail@arabeast.edu.sa

Abstract

The study aimed to determine the degree of using digital learning resources to improve self-learning among students of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies. The study employed the descriptive survey method, by applying a questionnaire to a simple random sample consisting of (43) male and female students from the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies. The study's objectives focused on answering the following questions: What is the degree of using digital learning resources in the courses of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies? What is the level of self-learning among students of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies? What is the degree of using digital learning resources in improving self-learning among students of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies?

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)

المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)

IJCI

October 2024

The study results showed that the degree of using digital learning resources in the courses of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies was high, and the level of self-learning among students of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies was high as well. Moreover, the degree of using digital learning resources in improving self-learning among students of the Department of Educational Media and Technology at the Arab East College for Graduate Studies was very high. The research project concluded with a set of recommendations and research proposals that had an impact on enhancing the results reached by the research project and were expected to be a source of benefit in the field of specialization according to the topics addressed by the research project and related to digital learning resources, self-learning, and scientific research.

Keywords: Digital Learning Resources, Self-Learning, Department of Instructional Media and Technology Students**.**

درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

نوف بنت عبد الرحمن السماري
ماجستير الآداب تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية

عبد الرؤوف محمد إسماعيل
أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية الشرق العربي للدراسات العليا، المملكة العربية السعودية
amismail@arabeast.edu.sa

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
IJCI
October 2024

تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (43) طالب وطالبة من طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وتمحورت أهداف الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية: ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟ ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟ ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟ وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا جاءت بدرجة مرتفعة، وأن مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا جاءت بدرجة مرتفعة جدًا. وخلص المشروع البحثي بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية التي كانت لها الأثر في تعزيز النتائج التي توصل إليها المشروع البحثي والتي من المؤمل أن تكون مصدر فائدة على مجال التخصص وفقًا للموضوعات التي يعالجها المشروع البحثي والمرتبطة بمصادر التعلم الرقمية، التعلم الذاتي، البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: مصادر التعلم الرقمية، التعلم الذاتي، البحث العلمي، طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم.

مقدمة

يواجه العالم اليوم مجموعة من التطورات والتحديات المتنوعة والسريعة والمتلاحقة، ومن أبرز هذه التحديات التقدم العلمي والتقني في شتى مجالات الحياة المختلفة، والتي انعكست على مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وتسببت الثورة المعرفية والتقدم التقني الذي حدثت في فترات زمنية قصيرة وسريعة في الزخم المعرفي والمعلوماتي، وأصبح لزامًا على مؤسسات التعليم توجيه برامجها ومقرراتها على الشبكة، وذلك بهدف توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعمل على مواكبة الاتجاهات التقنية الحديثة والزخم المعلوماتي من جهة، ومراعاة احتياجات الطلبة وميولهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعدادهم.

ومع التطور التقني الذي حدث في عالم اليوم، فقد ظهرت الحاجة لتوظيف أدوات وتقنيات حديثة لتنظيم هذا الكم الهائل من المعلومات على الشبكة، لذا دعت الحاجة إلى استخدام مصادر التعلم الرقمية، وخاصة مع توافر شبكة المعلومات والأجهزة الشخصية في كل مكان أصبح الوصول إلى مصادر المعرفة يتجاوز حدود الزمان والمكان، كما يوفر مصادر المعرفة لأكثر التخصصات الدقيقة، ولذلك بما يساعد في توفير الوقت والجهد والمال، وذلك

من خلال تمكين الأفراد والمؤسسات في الوصول للمعلومات المطلوبة بدقة (إبراهيم والخبراء، 2022).

وتعد مصادر التعلم الرقمية من أهم التقنيات الحديثة للتعلم القائمة على الويب، حيث أصبحت البرمجيات التعليمية التفاعلية ومصادر التعلم الرقمية تستخدم بكثرة في العملية التعليمية، سواء في المؤسسات التعليمية في المدارس والجامعات، لتصبح بمثابة روتين يومي يتم استخدامه داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (Fullan, 2013).

ويجب أن يراعى في تصميم مصادر التعلم الرقمية وتطويرها، بحيث تكون قابلة للاستخدام لجميع الطلبة، مع مراعاة الخصائص والفروق الفردية بين الطلبة، وذلك حتى يسهل على كل طالب الوصول لما يريد من خلال نفس مصدر التعلم الرقمية (إبراهيم، 2019).

وفي هذا السياق فقد أشارت العديد من الدراسات إلى تعدد مزايا مصادر التعلم الرقمية في العلمية التعليمية، بحيث يقبل عليها الكثير من الطلبة، وأكد على تعدد إمكانياته من خلال توافر عنصر الإتاحة والوصول المتزامن، حيث يسهل على الطالب الوصول إليها في أي وقت وأي مكان، كما تتسم بالجودة والدقة، لأنها تعد من قبل متخصصين محترفين، كما تعرض المحتوى والمقرر من خلال الحاسوب والشبكات بشكل يساعد على جذب انتباه الطلبة، بالإضافة إلى السعة التخزينية اللامحدودة (مندور وإبراهيم، 2020).

كما أثبتت نتائج العديد من الدراسات التأثير الفعال لمصادر التعلم الرقمية بالتطبيق على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، والتي من بينها دراسة: بيتورسدوتر Pétursdóttir (2012) أشارت إلى أهمية توظيف مصادر التعلم الرقمية في تحصيل طلاب العلوم منخفضي التحصيل، ودراسة عطا (2017) التي أكدت على تأثير مصادر التعلم الرقمية في زيادة تحصيل طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة،

وفي هذا الإطار تعتبر مصادر التعلم الرقمية من أهم المتغيرات التربوية، والتي تكمن أهميتها في أنها تشتمل على مجموعة من المصادر التعليمية عبر الويب، والتي يمكن للطالب الحصول على المعلومات المحددة، ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في ضوء أهداف المقرر الذي يدرسه (مدكور وخليفة، 2023).

ويرتبط استخدام مصادر التعلم الرقمية بتأثيرها في تحسين مستوى التعلم الذاتي، فقد أشارت دراسة حسن (2012) إلى ضرورة الاستفادة من توظيف مصادر التعلم الرقمية وبيئات التعلم التفاعلية لما لها من تأثير فعال في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم، وأكدت دراسة السويط (2014) إلى أهمية استخدام مصادر التعلم الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الكويت، كما أشارت دراسة طعمة (2022) إلى وجود أثر كبير في استخدام المنصات التعليمية على تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم الأهداف والأساليب التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر باعتباره من أهم وسائل التعلم المستمر، ولا يتوقف عند مرحلة تعليمية معينة من مراحل التعلم، بل يهدف إلى مساعدة الطالب على التعلم مدى الحياة، كما يساعد الطالب على إتقان المهارات الأساسية المناسبة لمواصلة التعلم الذاتي، مما يمكنه من التعامل مع التكدس المعلوماتي الذي يتسم به العصر الحالي (أبو طالب، 2022).

وأشار حجازي (2022) إلى أهمية تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم، حيث يسهم في زيادة قدرات الطالب، ورفع الكفاءة الذاتية لديهم، من خلال زيادة الدافعية والاستعداد للتعلم، حيث يركز التعلم الذاتي على حرية الطالب وفرديته، كما يركز على اعتماد الطالب على نفسه في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية في التعلم.

وتأسيسًا لما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، ومستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وكذلك درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.

مشكلة الدراسة

يجب الاستجابة للتغيرات العالمية والاستفادة من التقنيات المعاصرة، والتي من بينها مصادر التعلم الرقمية، وجاءت هذه الدراسة استجابة لاستخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.

وأكدت العديد من الدراسات على ضرورة تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعات السعودية، حيث أكدت دراسة اليوسف (2020) على أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة قسم تقنيات التعليم بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، كما أكدت دراسة علي (2021) على أهمية التخطيط لتطوير التعلم الذاتي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وكذلك دراسة الجهني (2021) التي أكدت على تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في جامعة الطائف، بالإضافة إلى دراسة العريفي (2021) التي أكدت على أهمية تطوير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، كما أشارت دراسة محمد (2022) إلى أثر بيئات التعلم الإلكترونية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل، وكذلك دراسة السريع والرويلي (2023) التي أكدت على أهمية دعم التعلم الذاتي لدى طلبة كليات الشرق العربي بالرياض.

وفي هذا السياق فقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث على وجود علاقة إيجابية بين استخدام تقنيات التعليم، والدور الذي يمكن أن تؤديه في تحسين التعلم الذاتي لدى الطلبة، والتي من بينها دراسة عقلان (2020) التي أشارت إلى فعالية استخدام استراتيجية الذكاء الاصطناعي في إدارة التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا، وأكدت دراسة الرابعة (2020) على دور التعلم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة.

ونظرًا لهذا التأثير الفعال لتوظيف تقنيات التعليم والتي من بينها مصادر التعلم الرقمية، اهتمت الكثير من المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة، لذلك ظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تساعد على توظيف مصادر التعلم الرقمية في التعليم الجامعي وتأثيرها الفعال في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، ويؤكد هذا الرأي ما أكدت عليه دراسة: (الرفاعي، 2021؛ الصباحي، 2021) التي أشارت إلى أهمية توظيف مصادر التعلم الرقمية في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.

أسئلة الدراسة

للتوصل لحل مشكلة الدراسة، سوف تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟
2. ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟
3. ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.

2. الكشف عن مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.

أهمية الدراسة

من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية على النحو الآتي:

الأهمية العلمية (النظرية):

1. التأكيد على أهمية الاهتمام باستخدام مصادر التعلم الرقمية لدى طلبة قسم تكنولوجيا التعليم في مرحلة الدراسات العليا.
2. توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس والطلبة إلى أهمية استخدام مصادر التعلم الرقمية، مما يجعلهم مواكبين للتقدم العلمي والتكنولوجي، وتطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.
3. الإسهام في دعم البحوث المتعلقة باستخدام مصادر التعلم الرقمية وتحسين التعلم الذاتي من خلال نتائج البحث.
4. قد تساعد الدراسة على زيادة الاتجاه الإيجابي نحو استخدام مصادر التعلم الرقمية لدى طلبة قسم تكنولوجيا التعليم في مرحلة الدراسات العليا.
5. قد تشجع الدراسة القائمين على التدريس في التعليم العالي نحو أهمية استخدام مصادر التعلم الرقمية في تقديم المقررات العلمية.
6. تمثل الدراسة استجابة للاتجاهات التكنولوجية المعاصرة بضرورة استخدام مصادر التعلم الرقمية، وتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.

الأهمية العملية (التطبيقية):

1. قد تفيد نتائج الدراسة في استخدام مصادر التعلم الرقمية بما يساعد في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، وفقًا لاحتياجاتهم، واستعدادهم، وقدراتهم.
2. تقدم الدراسة نموذجًا لاستخدام مصادر التعلم الرقمية، وذلك لتقديم المحتوى بشكل إلكتروني تفاعلي لدى طلبة قسم تكنولوجيا التعليم في مرحلة الدراسات العليا.

مصطلحات الدراسة

- **مصادر التعلم الرقمية (Digital Learning Sources):**

عرف راموس وآخرون Ramos, et al., (2011) مصادر التعلم الرقمية بأنها: "مجموعة المواد الرقمية المتاحة والمخزنة بشكل رقمي، بحيث تستهدف تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة مسبقًا، ويمكن استخدامها داخل القاعات الدراسة أو خارجها، وقد يتفاعل مع الطلبة في أي وقت أو أي مكان". ويمكن تعريفها إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: "كافة المواد والمصادر التي يتم حفظها واسترجاعها بطريقة رقمية، وتتعدد مصادر الحصول عليها من خلال استخدام أجهزة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف النقالة الذكية، مما يتيح التعلم بطريقة تزامنية ولا تزامنية، كما تساعد الطلبة على استخدامها في أي وقت أو أي مكان يتوافق مع احتياجات الطلبة وميولهم، واستعداداتهم، وقدراتهم وإمكانياتهم."

- **التعلم الذاتي (Self-Learning):**

عرف اليوسف (2020) التعلم الذاتي بأنه: "مجموعة من المهارات التي تتمثل في أربع مهارات، وهي: مهارات التخطيط والتنظيم للتعلم الذاتي، ومهارات التقويم الذاتي، واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال والتواصل الإلكتروني، ومهارات استخدام مصادر المعلومات في أنشطة التعلم، والتي تمكن الطالب من القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة بدافع ذاتي ورغبة منه في تنمية معارفه وتطويرها بصورة مستمرة استجابة لميوله واهتماماته، بما يحقق له التميز في الأداء وتكامل شخصيته، ويراد تنميتها وإكسابها للطلبة.". ويمكن تعريفه إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: "مجموعة العمليات والممارسات العقلية التي يقوم بها طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وذلك من خلال توظيف المهارات الآتية: التخطيط، إدارة الوقت، الاستيعاب، استخدام مصادر التعلم الرقمية، التقويم الذاتي."

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في الجوانب المعرفية لمصادر التعلم الرقمية والتعلم الذاتي.
- **الحدود البشرية:** تمثلت في عينة من طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445هـ، 2024م.

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
IJCI
October 2024
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)

الإطار النظري

المحور الأول: مصادر التعلم الرقمية:

يتسم العصر الحالي بالتقدم والانفجار المعرفي الهائل، بالإضافة إلى التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجالات الحياة المتنوعة، وهذا بدوره ألزم المؤسسات التعليمية بالاستجابة لهذه التغيرات، وتوظيف العديد من المستحدثات التكنولوجية، والاستراتيجيات التعليمية التي تسعى لتطوير مهارات الطلبة على التفكير الإبداعي، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتنمية قدراتهم على التعلم الذاتي.

وفي ضوء المتغيرات والتطورات التعليمية والتقنية، أكد القائمين على النظام التربوي ضرورة توفير مصادر التعلم الرقمية لتواكب هذه التطورات، والارتقاء بعملية التعليم والتعلم، وتحسينها بهدف إيجاد معلم قادر على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة لها بالطرق العلمية الصحيحة، والتي تعتمد على مصادر جديدة ومتعددة للمعلومات لخدمة العملية التعليمية التعلمية (الحربي، 2019).

كما لا تعد الأهداف الأساسية للتعلم تقتصر على نقل المعرفة للطلبة، بل تعدت ذلك إلى الاهتمام بالطالب باعتباره محور العملية التعليمية، حيث يعتمد الطالب على ذاته، وأصبح أكثر فاعلية ونشاطًا في بيئة التعلم التقنية، لذلك أصبح إيجاد طرق تدريس واستراتيجيات تجعل الطالب أكثر نشاطًا وحيوية في السعي للحصول على المعلومة بما يخدم تعلم، ويساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه ضرورة في العصر الحالي (خليفة وزغلول، 2019).

تعتبر مصادر التعلم الرقمية من أهم المستحدثات والبيئات التعليمية التفاعلية التي تقدم فرصًا لتطوير منظومة العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها، وتحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة، حيث تجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني وخصائصه، ومميزات التعليم التقليدي، بما يساعد على توفير الوقت والجهد للطلبة والمعلمين (عطية ومنسي، 2019، 190).

تعريف مصادر التعلم الرقمية:

ظهرت الثورة الرقمية في مجالات الحياة المتعددة، وأصبحت التكنولوجيا الرقمية هي العنصر السائد في كافة مجالات الحياة بصفة عامة، وفي التعليم بصفة خاصة، ويطلق على مصادر التعلم الرقمية عدة مسميات، والتي من بينها المصادر الإلكترونية، المصادر الرقمية (المصري، 2009، 1239)، وفيما يلي أهم التعريفات التي تناولت مصادر التعلم الرقمية، وهي كالآتي:

عرف على (2011، 132) مصادر التعلم الرقمية بأنها: "كل ما هو متعارف عليه من مصادر المعلومات الورقية وغير الورقية مخزنة على وسائط إلكترونية في ملفات قواعد بيانات، وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين من خلال الاتصال المباشر (Online)، أو داخليًا في المكتبة ومركز المعلومات، ومن هذه المصادر: الكتاب الإلكتروني، بيئة التعلم الافتراضي، مستودع المواد التعليمية، والمكتبة الرقمية الإلكترونية، الحقيبة الإلكترونية، ومحركات البحث في الإنترنت."

عرف خميس (2013، 1) مصادر التعلم الرقمية بأنها: "جميع الأفراد، والوسائط الرقمية، والبيئات الافتراضية، والأساليب التعليمية الإلكترونية المنتجة إلكترونيًا، وتستخدم في توصيل التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب والشبكات، وبنائه ودعمه وتوجيهه وإدارته وتقويمه لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وتحسين جودة الخدمات والعمليات التعليمية ونواتجها."

عرف خليفة (2016، 124) مصادر التعلم الرقمية بأنها: "منظومة علمية يتم الاستفادة منها، والتعامل معه بواسطة الحاسبات الإلكترونية من قبل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس سواء من خلال توظيف المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت، أو من خلال الاشتراك في قواعد المعلومات على أقراص مدمجة أو غيرها من الوسائل التقنية الحديثة المتاحة لتخزين المعلومات عليه."

عرفه عثمان (2019، 87) بأنه: "جميع المصادر التقنية التي يستقى منها أعضاء هيئة التدريس أو الطلبة المعلومات، وتشمل المصادر المطبوعة وغير المطبوعة والإلكترونية."

عرف عطية ومنسي (2019، 166) مصادر التعلم الرقمية بأنها: "منظومة متكاملة تجمع بين نظم إدارة المحتوى الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي تتمركز على التفاعلية والمشاركة والمناقشات والاتصال والنشر والتبادل، حيث إنها بيئة مجانية تعرض من خلالها المحتوى وأنشطته التعليمية، ويحدد وقت لاستلام المنتج وإجراء الاختبارات وتقييمها لتحقيق أهداف التعلم المطلوبة."

كما تعرف مصادر التعلم الرقمية بأنها: "المصادر التي تعتمد على الحاسب الآلي وتطبيقاته، وتنشأ مصادر التعلم الرقمية، وتخزن وتعالج وتدار ويحدد مكانها وتسترجع، ويتم عرضها إلكترونيًا بواسطة الحاسب الآلي (عبد الصمد ومحمد، 2021، 4279).

عرف سلامة وآخرون (2023، 9) مصادر التعلم الرقمية بأنها: "أوعية تعليمية على هيئة نصوص، أو صور، أو رسوم، أو مقاطع صوتية، أو لقطات فيدوية، ويتم تخزينها بشكل رقمي لاستخدامها في التعليم والتعلم، وتدريب الطلبة داخل بيئات التعلم التكيفية للتكيف على كيفية تصميمها وإنتاجها."

ويمكن تعريفها إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: "كافة المواد والمصادر التي يتم حفظها واسترجاعها بطريقة رقمية، وتتعدد مصادر الحصول عليها من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف النقالة الذكية، مما يتيح التعلم بطريقة تزامنية ولا تزامنية، كما تساعد الطلبة على استخدامها في أي وقت أو أي مكان يتوافق مع احتياجات الطلبة وميولهم، واستعداداتهم، وقدراتهم، وإمكانياتهم."

أهمية مصادر التعلم الرقمية:

كان لظهور مصادر التعلم الرقمية بأنواعها المتعددة يضاهي ثورة حقيقة بهدف السيطرة على الإنتاج الفكري، وكذلك التحكم في مصادره بقدر المستطاع، وذلك من خلال توفير المعلومات التي يحتاجها المستفيدين بالشكل المناسب والكيفية المناسبة، وذلك لما تتصف به بالعديد من المميزات والأهمية (خليفة، 2016، 116).

تنال مصادر التعلم الرقمية فاعلية كبيرة في العملية التعليمية لمختلف المراحل الدراسية وفي المقررات الدراسية المتعددة، وذلك لأسباب متعددة: تساعد في زيادة دافعية التعلم والفهم، وجعل عملية التعلم أكثر متعة، وتساعد في زيادة المعرفة وتثبيتها، كما أنه تساعد على بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التعلم من خلال المستحدثات التكنولوجية، وذلك نظرًا لاتسامها بالعديد من الخصائص، والتي من بينها سهولة الاستخدام والتفاعلية (إبراهيم، 2022).

وأضاف سالم (2023، 315) أن مصادر التعلم الرقمية تجعل التعلم أكثر متعة، وتساعد على زيادة الانتباه، وتمكن الطلبة من التعلم في الأوقات المناسبة، وذلك لسهولة وصول الطلبة إليها في نفس الوقت أو في أي مكان من خلال توفير بيئة تعلم ثرية بالمعلومات والمثيرات والأنشطة التعليمية.

وتستهدف مصادر التعلم الرقمية تنمية العديد من المهارات، ومنها: تنمية مهارات متخصصة كالتصميم والإنتاج والاستخدام ومهارات تدريس متخصصة، وبرمجة الإنترنت للشبكات والصيانة، بالإضافة إلى المهارات غير المتخصصة، والتي من بينها: مهارات التفكير وأنواعها، مهارات التفاعل والتعامل مع المحتوى، ومهارات حول التعلم الرقمي من المهارات التي تنمو لدى الطلبة أثناء التعلم في بيئات رقمية (عطية ومنسي، 2019).

وتساعد مصادر التعلم الرقمية في دعم التعلم الموجة ذاتيًا، حيث تعتمد على النظرية البنائية، والتي تعتمد على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية، حيث تعتمد على نشاط الطالب وتوجيه، ويصبح دور المعلم توجيه وإرشاد الطالب لإدارة المعرفة، وليس ناقل للمعرفة فقط (Al-Enezi, 2020, P. 2).

كما تساعد مصادر التعلم الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي التي تربط المتعلم بالبحث عن المصادر التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة، وتنمية بعض المهارات العلمية مثل: دقة الملاحظة، القدرة على تفسير النتائج،

وتنمية مهارات التفكير العلمي، وحل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري، وتنمية فهم المتعلم للمفاهيم والنظريات التقنية، وتنمية قدراته على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية (المصري، 2009)، وأضاف خميس (2013) أن مصادر التعلم الرقمية تتميز بالإمكانيات الآتية:

- **جذب الانتباه:** حيث تعرض مصادر التعلم الرقمية من خلال الوسائط المتعددة التفاعلية والشبكات، بطرق وأشكال تعمل على جذب انتباه الطلبة، ودفعهم للتعلم.
- **زيادة السعة والقدرة:** حيث تمتاز مصادر التعلم الرقمية بالسعة والقدرة غير المحدود في توصيل التعلم، وعرض أشكال المثيرات التعليمية المتعددة، وتساعد على توصيل التعلم البصري والسمعي من خلال الوسائط الرقمية، وعرض المثيرات التعليمية المتنوعة.
- **القدرات التفاعلية:** تتميز مصادر التعلم الرقمية بقدرتها التفاعلية، حيث تساعد الطلبة على التفاعل معها، والتحكم فيها، من خلال التفاعل مع المحتوى الرقمي، والصور والفيديوهات الرقمية.
- **تعدد الأشكال التفاعلية:** توجد مصادر التعلم الرقمية بأشكال وتنسيقات متعددة، ويهدف هذا التنوع إلى استخدامها في جميع المنصات التعليمية التفاعلية، وتوافقها مع أنظمة التشغيل والبرامج والتطبيقات التفاعلية عبر الحاسب الآلي والهواتف الذكية.
- **ثراء المعلومات:** توفر مصادر التعلم الرقمية بيئة تعلم ثرية بالمعلومات والمثيرات والأنشطة التعليمية؛ فهي تتضمن النصوص التفاعلية، والصور والرسوم المتحركة، والفيديوهات المميزة.
- **المرونة والتكيف:** تتميز مصادر التعلم الرقمية بالمرونة والتكيف، حيث تتيح استخدامها في الوقت والمكان المناسب لاحتياجات الطلبة، والتكيف مع استعدادات والحاجات التعليمية المختلفة.
- **التخصيص والشخصنة:** تتميز مصادر التعلم الرقمية بإمكانياتها تخصيصها لتناسب حاجات الطلبة وميولهم ومهاراتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وكذلك احتياجات المؤسسات التعليمية، وذلك بما يساعد على جعل عملية التعلم عملية شخصية ترتبط بقدرات الطلبة ومهاراتهم.

متطلبات توظيف مصادر التعلم الرقمية:

أكد عبد الرحمن ومتولى Abdulrahim and Mabrouk (2020) أن التعلم الرقمي يختلف عن التعلم التقليدي، ونظرًا لأنه يحقق نتائج تعليمية أفضل لدى طلاب التعليم الجامعي السعودي، لذا يجب السعي لتوفير متطلبات توظيف مصادر التعلم الرقمية، والتي من أهمها توفير البنية التحتية الرقمية، وإعداد دورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس للاستفادة من هذه المصادر الرقمية، وذلك لتحسين مخرجات العملية التعليمية.

ترسيخ مفهوم التعلم الرقمي:

يجب تقديم الدعم النفسي والتهيئة النفسية والمعنوية للطلبة للاستجابة لتوظيف مصادر التعلم الرقمية في العملية التعليمية، ويجب على الجامعات ترسيخ مفهوم التعلم الرقمي بين الطلبة، الأمر الذي من شأنه تعزيز توظيف التعلم الرقمي، وتحقيق أهدافه المنشودة (الحسن، 2008 120).

قبول التكنولوجيا (Technology Accept):

تعتبر عملية التقبل التكنولوجي من الموضوعات المهمة في مجال التعليم وتؤدي دورًا أساسيًا في دعم وكفاءة مخرجات العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية، لذا يجب على المؤسسات التعليمية تفعليها لمواكبة هذه التطورات (خليفة، 2016، 125).

تأهيل الكوادر البشرية:

أكد العنزي (2023) Al-Enezi أن توظيف مصادر التعلم الرقمية أحدث العديد من التغييرات في مسؤوليات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تتسم مصادر التعلم الرقمية بالمرونة التقنية بما يحتاج توافر بعض المهارات الرقمية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وهذا من شأنه يستوجب تأهيلهم للتعامل مع هذه المهارات بفعالية، والاستفادة منها بدقة وموضوعية.

وأضاف أبوزيد (2010) Abuzaid على أهمية تمكين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتحقيق الاستفادة منها في خدمة أهداف العملية التعليمية، حيث تأهيل الطالب على الاستفادة من المصادر الرقمية، وتقييم كفاءة المعلومات، والقدرة على تحديث معلوماته الشخصية، كما يجب على عضو هيئة التدريس المشاركة في تصميم المناهج الدراسية، والتواصل والتفاعل مع المتعلم في الأوقات المتزامنة وغير المتزامنة بما يتوافق مع احتياجات الطلبة.

كما يجب على الإدارة التعليمية الاقتناع بأهمية توظيف مصادر التعلم الرقمية، وذلك من خلال دعم الاستثمار في الأجهزة التقنية والبرمجيات التفاعلية، والبنية التحتية للشبكات، والتطوير المهني لهيئة التدريس والعاملين، وتقديم الدعم الفني (إسماعيل، 2009، 335).

توفير بنية تحتية:

تشمل البنية التحتية إنشاء شبكة إنترنت قوية تتضمن أحدث التقنيات والبرامج والتطبيقات الحديثة، بالإضافة إلى تحديث الشبكة باستمرار لضمان سهولة نقل البيانات والمعلومات، وزيادة خدمات الإنترنت، والخدمات الإلكترونية الأخرى، وإنشاء مكتبة رقمية، ومراكز للتوثيق وإدارة المعرفة (المصري، 2009، 1242).

توفير المكتبات الرقمية:

يجب توفير المكتبات الرقمية في الجامعات، وذلك باعتبارها من أهم المصادر المعلوماتية التي تخدم العملية التعليمية والبحثية، حيث يساهم ارتياد المكتبات والإفادة من مصادرها هي أهم الوسائل التي تعمل على تطوير العملية التعليمية، وإكسابهم المعارف والقدرات والمهارات اللازمة، والتي يمكن توظيفها على إنتاج المعرفة (عثمان، 2019).

وتمتاز المكتبة الرقمية بتقديم العديد من الخدمات الجليلة، حيث إنها متاحة طوال ساعات اليوم، وتمتاز بالخصائص الآتية:

- لا تتطلب المكتبة الرقمية حيزًا مكانيًا، فقد يتصفح الطالب ملايين الصفحات، ولا يكون على طاولة مكتبة ورقة واحدة.
- توفر المكتبة الرقمية العديد من المصادر الرقمية التي تساعد على تداول المعلومات التي يصعب الحصول عليها.
- تمتاز المكتبة الرقمية بسهولة الوصول إلى المعلومة في أي وقت وفي أي مكان بطريقة متزامنة وغير متزامنة.
- تتسم المكتبة الرقمية بالمرونة، حيث توفر المكتبة الرقمية كمًا هائلًا من المعلومات التي تعجز عن تضمينها المكتبات التقليدية (علي، 2011).

توفير فرص التدريب والتأهيل للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية:

تشمل إعداد البرامج والدورات التدريبية للتعليم والتأهيل على توظيف التقنيات الحديثة في مراحل التعلم المختلفة، وتدريب الطلبة الخريجين على توظيف التكنولوجيا الرقمية، ونشر التدريب والتعليم عن بعد باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت (المصري، 2009، 1243).

وأكد فرغلي (2010) أن إعداد دورات تدريبية للطلبة على كيفية توظيف التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها في إنجاز أبحاثهم التربوية، وتدعيم مراكز المعلومات في المراكز البحثية والجامعات، وإتاحة خدمات المكتبة الرقمية مجانًا لطلبة الدراسات العليا بالجامعة من أهم الوسائل التي تساعد على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا لتوظيف التقنيات الحديثة.

وتعتبر مصادر التعلم الرقمية بمثابة مجموعات متكاملة من الكتب والدوريات الإلكترونية، ومواقع الإنترنت العلمية والتعليمية، وللاستفادة منها يجب مراعاة الأسس الآتية:

- يجب أن تتفق أهداف مصادر التعلم الرقمية مع الأهداف العلمية المنهجية.
- القدرة على اختيار المصدر التعليمي المناسب من حيث الوسائط المتعددة التفاعلية.
- يجب أن تتوافق وتتكامل مصادر التعلم الرقمية مع المصادر الورقية التقليدية.
- التكامل بين المصادر الرقمية والمصادر التقليدية المطلوبة عند توظيفها لخدمة الأبحاث العلمية والمواقف التعليمية (إسماعيل، 2009).

معوقات توظيف مصادر التعلم الرقمية:

عرف الغامدي وسمرجي Al-Gamdi and Samarji (2016, P. 24) معوقات توظيف مصادر التعلم الرقمية بأنها: "مجموعة الصعوبات التي يطلق عليها العقبات أو الحواجز التي تحول دون دمجها وتوظيفها لتحقيق الأهداف التعلمية المنشودة بفعالية وكفاءة."

وأشار السعدني Al-Saadany (2013) إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تواجه توظيف مصادر التعلم الرقمية في الجامعات، والتي من بينها: غياب التواصل والتفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبعض المعوقات التي تتعلق بعدم ضمان الخصوصية والأمان، وعدم توافر الخبرة الكافية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس للاستفادة منها في إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة.

على الرغم من أهمية توظيف مصادر التعلم الرقمية في تطوير العملية التعليمية، وتحسين مخرجات التعلم، إلا أنها تواجه بعض التحديات الأمر الذي يستوجب الوقوف عليها وتحديدها، وذلك لتقديم الاستراتيجيات والطرق الفعالة لمواجهتها بدقة وموضوعية، وفيما يلي أبرز أهم المعوقات التي تواجه توظيف مصادر التعلم الرقمية:

رفض التكنولوجيا الحديثة:

تعتبر مصادر التعلم الرقمية من التكنولوجيا الحديثة التي أكدت الدراسات على أهميتها، إلا أن تواجه بعض أسباب لرفضها وتوظيفها في العملية التعليمية للنهوض بالعملية التعليمية، ويعزو ذلك إلى وجود فجوة بين الخصائص المميزة لهذه التكنولوجيا وإسهاماتها التربوية، وبين الإفادة الفعلية منها، حيث يميل المعلمون إلى التعلم بالطرق التقليدية التي استخدموها من قبل، كما يرفضون إدخال شكل مختلف داخل العملية التدريسية (خليفة، 2016).

وأضاف على (2011) أن بعض المعلمين يميلون إلى مقاومة التجديدات التربوية، والاستراتيجيات التقنيات الجديدة التي تختلف عما اعتاد عليها، بالإضافة إلى وجود بعض الاتجاهات السلبية نحو استخدام المستحدثات

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
IJCI
October 2024

التكنولوجية، والإنترنت في عملية التعليم والتعلم، وتخوف البعض من استخدام المصادر الرقمية لعدم امتلاكهم للمهارات المناسبة للاستفادة منهم بفاعلية وكفاءة.

صعوبة إتاحة الخدمات التقنيات الحديثة:

تعاني الجامعات العربية من صعوبة إتاحة الخدمات التقنية المجانية للطلبة بالجامعة أو بالمنازل، بالإضافة إلى ضعف خطوط شبكة الإنترنت عند الاتصال، أو تحميل بعض البرامج البحثية، مما يؤدي إلى ضياع وقت الطلبة وجهدهم، بالإضافة إلى تعذر إتاحة مصادر المعلومات بالمكتبة الرقمية لجميع الطلبة المستفيدين، وعدم ضمان مراعاة الأمانة العلمية عند متصفحي شبكة الإنترنت (فرغلي، 2010).

عدم تهيئة الجامعات لإنشاء بنية تحتية متطورة:

يعتبر تطوير بنية تحتية في الجامعات العربية من أبرز التحديات التي تواجه مصادر التعلم الرقمية في التعليم الجامعي العربي، إذ يجب على الجامعات توفير بنية تكنولوجية متطورة ومتخصصة، من حيث أجهزة الحاسب الآلي، والمكتبات الرقمية، والدوريات الإلكترونية، بالإضافة إلى توفير الكوادر البشرية المدربة باعتبارهم خبراء في المحتوى التعليمي، والمبرمج الفني والتكنولوجي، وكذلك الكوادر المؤهلة على التعامل مع مصادر التعلم الرقمية (الحسن، 2008).

المحور الثاني: التعلم الذاتي

نال التعليم الجامعي اهتمام خاص نظرًا لدوره في تأهيل الموارد البشرية اجتماعيًا وأكاديميًا ومهنيًا، ومساعدتها على مواكبة تطلعات سوق العمل وتحديات العصر، كما تؤدي جهود المجتمعات الإنسانية دورًا بارزًا في تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على التعلم الذاتي، والاستفادة الكاملة من التعليم في حياتهم والتوجه نحو التقنيات الحديثة في التعلم، والتي تساعد على التفاعل الإيجابي بما يساعد في تحسين استدامة تعلم الطلبة (خواجي، 2023).

ويمثل التعلم الذاتي بمثابة القوة المحركة الهائلة للنشاط النفسي، وعن طريقه يمكن فتح مرحلة جديدة من التأثير المتبادل بين الشخصية والعالم الخارجي، وذلك يؤثر إيجابيًا في نمو النشاط النفسي، حيث يمثل التعلم الذاتي ركيزة الشخصية تساعد في نمو ارتقاء الأفراد (إبراهيم، 2007، 121).

يعتبر التعلم الذاتي بمثابة تعليم مستقل، ويشير إلى طريقة التعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وذلك اعتمادًا على مداخل تعليمية مختلفة تتوافق مع حاجات الطلبة المتباينة دون الاعتماد الكلي على المعلم، وهو ما دعت إليه المناهج التربوية الحديثة التي تهتم بمراعاة الفروق الفردية كهدف أول وأساسي للوصول إلى الاستقلالية الذهنية والعاطفية والاجتماعية عند الطالب، والتخلي عن أشكال التبعية، وهذا التوجه يجعل من

الطالب محورًا أساسيًا وفعالًا في مسار التعلم بحيث يتساوى مع المعلم في البحث عن المعرفة (عدائكة، 2022).

التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تساعد على توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية، مما يساعد في تطوير الطالب سلوكيًا ومعرفيًا ووجدانيًا، وتزويده بمهارات تمكنه من استيعاب معطيات العصر الحالي، كما أنه نمط من أنماط التعلم الذي تعلم فيه الطالب كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه (عامر ومحمد، 2008).

كما يساعد التعلم الذاتي باعتباره أسلوب من أساليب التعلم الذي يسعى فيه الطالب لتحقيق أهدافه عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، ويسير فيها وفقًا لقدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة، ويصبح دور المعلم موجه ومرشدًا للطالب أثناء عملية التعلم (راشد، 2010، 104).

تعريف التعلم الذاتي:

تتعدد التعريفات الخاصة بمفهوم التعلم الذاتي، والتي تناولتها الأدبيات النظرية والدراسات والأبحاث الآتية، وهي كالآتي:

عرف حمدان (2007، 10) التعلم الذاتي بأنه: "أسلوب التعلم الذي يستخدم فيه الطالب من تلقاء نفسه مصادر التعلم المتعددة، ويختار نفسه نوع ومدى دراسته، ويتقدم فيها وفقًا لمقدراته بدون مساعدة."

عرف عامر ومحمد (2008، 50) التعلم الذاتي بأنه: "النشاط التعلمي الذي يقوم به الطالب مدفوعًا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيبًا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه، والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم في تعلم الطالب كيف يتعلم، ومن أين يحصل على مصادر التعلم."

ويعرف بأنه: "نشاط تعليمي يقوم به الطالب نفسه مدفوعًا برغبته الذاتية بهدف تنمية معارفه وقدراته واستعداداته، وإمكاناته مستجيبًا لميوله واهتماماته بما يحققا نمو شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع بيئته ومجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه، والثقة بقدراته على عملية التعليم والتعلم، وفيه يتعلم الطالب كيف يتعلم، وكيف يحصل على المعلومات من مصادر التعلم المتنوعة (راشد، 2010، 104).

عرف الغامدي والنواصي Al-Ghamdi and Al-Ansari (2018, P. 212) التعلم الذاتي بأنه: "مجموعة المهارات التي تساعد الطلبة على مواكبة الاتجاهات الحديثة في هذا العصر بإيجابية وفاعلية، وذلك بالاعتماد على نفسه في عملية التعلم بصورة مستقلة ومستمرة."

كما يعرفه أبو رية (2020، 243) بأنه: "النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم موجهًا برغبته الذاتية بهدف

تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيبًا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها باستخدام الوسائط المتعددة على الحاسوب وشبكاته، وبتوفير الدعم من المعلم بحيث يمكنه التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي في المكان والوقت والسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته."

ويعرف التعلم الذاتي بأنه: "النشاط التعليمي الذي يقوم به الطلبة بشكل فردي، بهدف تنمية استعداداتهم وقدراتهم بما يحقق التنمية الشخصية له، والتفاعل الناجح لمن حوله (العنزي، 2021، 26).

وعرفه أحمد (2022، 126) بأنه: "نوع من أنواع التعلم الذي يعتمد فيها المتعلم على نفسه في تحصيل بعض جوانب التعلم المعرفية، واكتساب بعض الجوانب المهارية بدافع داخلي للإجابة على عدد من الأسئلة أو حل بعض المشكلات دون مساعدة من المعلم بما يؤهله للاستمرار في عملية التعلم مدى الحياة."

عرف شاهين وعبد الرحيم (2023، 425) التعلم الذاتي بأنه: "عملية اكتساب المعارف والمعلومات، وتطوير المهارات بدون الحاجة إلى الآخرين، أو توجيه خارجي مباشر، حيث يستخدم المتعلم الموارد المتاحة مثل: الكتب والمقاطع الصوتية والمرئية التعليمية لاكتساب المعارف وتطوير المهارات بشكل مستقل."

كما يعرف بأنه: "قدرة الطلبة على تنظيم وإدارة عملية التعلم بشكل مستقل، وتشمل هذه المهارات تحديد احتياجات التعلم الشخصية، واختيار المصادر المناسبة التي تلبي هذه الاحتياجات (خواجي، 2023، 290).

ويمكن تعريفه إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها: "مجموعة العمليات والممارسات العقلية التي يقوم بها طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وذلك من خلال توظيف المهارات الآتية: التخطيط، إدارة الوقت، الاستيعاب، استخدام مصادر التعلم الرقمية، التقويم الذاتي."

مبادئ التعلم الذاتي:

يعتبر التعلم الذاتي أسلوبًا فعالًا للتعلم، وتتم بدون إشراف مباشر من قبل المعلم، حيث يعتمد الطالب على نفسه في اكتساب المعرفة، وتنمية مهاراته بشكل فردي في أي مجال أكاديمي أو مهني، وذلك من خلال استخدام المصادر الإلكترونية التعليمية المتوفرة عبر الإنترنت، وتتمثل: في مقاطع فيديو تفاعلية، ودروس تفاعلية، والاستعانة بمنصات التعلم الرقمية التي توفر وتثري خبرات التعلم، وتساعد على التفاعل مع الآخرين، مما يعزز نجاحه في حياته العملية، وتحقيق أهدافه التعليمية (أبو مطلق وإبراهيم، 2023)، يستند التعلم الذاتي على مبادئ عامة، والتي من بينها:

- الاعتماد على الخبرة السابقة باعتبارها ضرورة لبناء خبرات لاحقة تفاعلية.

- التعرف على نقاط القوة لتدعيمها، ونقاط الضعف لمواجهتها، وذلك لتسهيل عملية التعلم.
- الاهتمام بالتغذية الراجعة لما لها من فعالية في تحسين مخرجات التعلم.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، حيث يتعلم كل طالب وفقًا لسرعته وقدارته ومهاراته الخاصة.
- إتقان التعلم السابق كشرط لإتقان التعلم اللاحق (الشامسي، 2024).

مميزات التعلم الذاتي:

أكد الغامدي Al-Ghamdi (2021, P.8) على أهمية التعلم الذاتي في إتاحة الفرصة للطلبة للاستفادة من الأنشطة التعليمية المفتوحة التي تتوافق مع اهتماماتهم وميولهم واستعداداتهم مما يساعد على بقاء أثر التعلم، كما تعطي لهم الفرصة للمشاركة في الدورات التدريبية التي تساعدهم على إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة.

يهدف التعلم الذاتي في تمكين الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة في إنجاز المهام المنشودة، وذلك أثناء قيامهم بأداء تلك المهام إلى جانب امتثال سلوكهم لما يصدر عنهم، ويقوم المعلم بالإشراف على الطلبة لإنجاز المهام المطلوبة بدقة وموضوعية (هالانا وكوفمان، 2008، 348).

ويساعد التعلم الذاتي على إثارة الدافعية للطالب للتعلم، وتوفير بيئة تعليمية خصبة لتنمية التفكير الإبداعي، واكتساب الطالب مهارات الاعتماد على الذات، وتدريبه على حل المشكلات، وإثارة اهتماماته نحو التعلم، حيث يوفر للطالب مصادر جديدة متنوعة للمعرفة (مصطفى، 2014، 17).

ويمارس الطالب في التعلم الذاتي عملية التعلم بنفسه في غياب ظاهريًا للمعلم، ويمكن للطالب مواصلة تعلمه دون الرجوع إلى أحد لطلب المساعدة، ويحقق للطالب العديد من المميزات، والتي من بينها المميزات الآتية:

- يتناسب التعلم الذاتي مع قدرات الطلبة وسرعتهم الذاتية في التعلم، ويعتمد على دافعيتهم للتعلم.
- يسهم التعلم الذاتي في إعداد جيل للمستقبل، وتعويدهم على تحمل مسؤوليتهم تعلمهم بأنفسهم.
- يعتمد التعلم الذاتي على إيجابية ونشاط الطلبة في العملية التعليمية.
- يساعد التعلم الذاتي الطلبة على إتقان المهارات الأساسية والضرورية لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه مدى الحياة.
- تدريب الطلبة على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للتفكير الإبداعي (عامر ومحمد، 2008).
- المرونة في التعلم في الوقت والمكان المناسب لميول الطالب واستعداده.

- تشجيع الطالب على تنمية مهارات الاستكشاف، وحل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري.
- الثقة العالية في النفس، وذلك من خلال تزايد معارفه وخبراته في التعلم، مما يعزز لديه مفهوم الذات.
- زيادة وتعزيز دافعية الطالبة للتعلم، وذلك بسبب مرونة الموقف التعليمي التعلمي، واختلافه عن الموقف التعليمي التقليدي، والذي يعتمد على المعلم لنقل المعرفة للطلبة.
- الاستفادة من الأنشطة التفاعلية الإضافية التي تتطلبها البرمجية، مما يوفر للطالب آفاقًا جديدة تثري معارفه وخبراته، وتوسع مفهوم المنهج وحدوده التقليدية.
- مساعدة الطالب على إجراء التقويم الذاتي، من خلال ما يطلب منه في البرمجية من أداءات متنوعة لقياس قدراته، ومدى تقدمه في خطوات التعلم (عبود، 2007).

مبررات التعلم الذاتي:

أكدت على ضرورة اكساب الطلبة لمهارات التعلم الذاتي وإتقانها، وذلك لتحصيل المعرفة العلمية المختلفة، وذلك لضمان اعتمادهم على أنفسهم لمواجهة الظروف والمتغيرات واللازمات التي أفرزها الواقع الحالي (مراد، 2022، 667).

وأصبح على القائمين على العملية التعليمية البحث باستمرار عن طرق وآليات للتغلب على صعوبات العملية التعليمية ومشكلاتها، حيث أدت بعض المتغيرات والظروف، ومنها: كثرة الطلبة أعجزت قيام المدرسة بمسؤولياتها كما يجب مراعاة ضعف مستويات بعض المعلمين وخريجي الجامعات، بالإضافة إلى تغيير أدوار المعلم وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية (الشامسي، 2024).

أصبح التعلم الذاتي ضرورة يتطلبها تعلم كل طالب بغض النظر عن الحدود الزمانية والمكانية، إلى جانب أنه الوسيلة الأفضل لمواجهة التطورات السريعة سواء في المعرفة أو في أساليب الحياة والإنتاج، حيث يهتم التعلم الذاتي بدراسة السلوك الإنساني وتفسيره ومحاولة التحكم فيه، لأنه يهتم بحاجات الطالب، ويمكن تحديد أهم المبررات للتعلم الذاتي (عدائكة، 2022):

المبررات التعليمية:

يرتبط ذلك بوجود أعداد كبيرة من الطلبة، ونقص في أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى استخدام أسلوب التلقين في التدريس، وفي ضوء ذلك تتضح أهمية التعلم الذاتي لتكوين مهارات تطبيقية محددة، والتي تستند على أسس ومبادئ نظرية تجعل التعلم بالأسلوب التقليدي المرتبط بأماكن متخصصة ومواعيد محددة لا يحقق

الأهداف المنشودة نتيجة لما يواجه من تحديات، والتي من أهمها على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة (العريفي، 2021).

المبررات السيكولوجية التربوية:

تنطلق من مبدأ التحفيز في إشباع مختلف حاجات الطالب الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما تستجيب لمبدأ الفروق الفردية بين الطلبة سواء في قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واتجاهاتهم، وكذلك الفروق داخل الطالب نفسه (عدائكة، 2022، 987).

المبررات الاجتماعية:

يعتبر التعلم الذاتي ضرورة لمواجهة التحديات التي فرضتها متغيرات العصر الحالي، إذ يساعد التعليم الذاتي في المجتمعات الإنسانية على تكوين الأفراد، وتحسين مهاراتهم، لهذا يمثل التعلم الذاتي استجابة للطلب المتزايد على التعليم والتمدرس (عدائكة، 2022، 987).

حيث لا يميل بعض الطلبة إلى الاستفادة من التعلم التقليدي حيث لا يوفر التعلم في الوقت المناسب، فقد تحول بعض الظروف إلى عدم إتاحة الفرصة للاستفادة من فرص التعلم بوسائله التقليدية، ويساعد التعلم الذاتي في اكتساب الطلبة للمعارف من تلقاء أنفسهم في الأوقات المناسبة (العريفي، 2021، 136).

المبررات الاقتصادية:

حيث تعاني نظم التعلم التقليدي في تحقيق فرص التعلم الجامعي، مما أدى إلى سعي بعض الدول إلى استحداث النظم التعليمية التي تتحلل من نظام الفصول التقليدية كنظام التعلم عن بعد أو من خلال مواقع الإنترنت وغيرها من أساليب التعلم الذاتي (العريفي، 2021، 136).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على تطبيق المنهج الوصفي المسحي، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وعرفه نوفل وأبو عواد (2010، ص 220) بأنه: "المنهج الذي يهدف جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، بهدف التعرف إلى تلك الظاهرة، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، والذي يعتبر من أكثر المناهج البحثية مناسبة للدراسة الحالية، وذلك لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، والحصول على آراء ووجهات نظر عينة الدارسة، ومن ثم تحليل النتائج، وبناء الاستنتاجات وفقًا

لتفسير النتائج ومناقشتها.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (2023م-2024م)، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (43) طالب وطالبة بشكل يضمن تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الذي أخذت منه، ويوضح جدول (1) توزيع العينة كالاتي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة من طلبة كلية الشرق العربي للدراسات العليا بالسعودية حسب النوع

متغير النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	28	%65,1
أنثى	15	%34,9
الإجمالي	**43**	**%100**

ثالثًا: أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية استبان إلكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة ومنهجه، وعينتها، وكذلك للإجابة عن تساؤلاته.

خطوات بناء أداة الدراسة

في ضوء أهداف وأسئلة الدراسة تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك بهدف التعرف على درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أجزاء، وهي كالآتي:

القسم الأول:

يتضمن على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات المطلوب جمعها من عينة الدراسة، مع التعهد بضمان سرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني:

يتضمن على البيانات الأولية لعينة الدراسة، وتتمثل في النوع فقط (ذكر-أنثى).

القسم الثالث:

يتضمن محاور الاستبانة، وتتضمن ثلاثة محاور أساسية، يتناول المحور الأول: درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، والمحور الثاني: مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، والمحور الثالث: درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، يندرج أسفل كل محور (10) فقرات، وبذلك يصبح إجمالي عدد فقرات الاستبيان (30) فقرة.

وتم استخدم مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات عينة الدراسة وفقًا لدرجات الموافقة الآتية: مرتفعة جدًا (5) درجات، مرتفعة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، منخفضة (2) درجتان، منخفضة جدًا (1) درجة واحدة، وللحكم على استجابات عينة الدراسة، تم اعتماد مستويات التقدير التحليلي لاستجابات عينة الدراسة، وتم تحديدها بالمتوسطات الآتية:

- المتوسط الحسابي من 1 إلى 1,80 يمثل التقدير منخفضة جدًا.
- المتوسط الحسابي من 1,81 إلى 2,60 يمثل التقدير منخفضة.
- المتوسط الحسابي من 2,61 إلى 3,40 يمثل التقدير متوسطة.
- المتوسط الحسابي من 3,41 إلى 4,20 يمثل التقدير مرتفعة.
- المتوسط الحسابي من 4,21 إلى 5,00 يمثل التقدير مرتفعة جدًا.

رابعًا: صدق أداة الدراسة

أولا: الصدق الظاهري للاستبانة:

تم التحقق من الصدق الظاهري (صدق المحكمين) الاستبانة بعرضها بصورتها الأولية (30) فقرة على المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم في الجامعات المختلفة، وقد طلب من المحكمين الحكم على كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث الوضوح، سلامة الصياغة، ومدى انتمائها للمحور الذي صنفت تحته، ثم بالتعديل بالإضافة أو الحذف وفقاً لآراء السادة المحكمين.

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
IJCI
October 2024

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة عن طريق حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين فقرات كل محور من محاور الأداة، وبين محاور الأداة بعضها البعض على عينة بلغت (10) طالب وطالبة من طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وذلك على النحو الآتي:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الأول

م	فقرات المحور الأول.	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	استخدم مصادر التعلم الرقمية في تعلم مقررات وسائل وتكنولوجيا التعليم.	**0,926	0,00
2	أقوم باستخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات باستمرار.	**0,958	0,00
3	أستطيع التعامل مع مصادر التعلم الرقمية في المقررات بدقة وسهولة.	**0,926	0,001
4	تتيح مصادر التعلم الرقمية التحرر من قيود الوقت والمكان.	**0,952	0,001
5	أفضل استخدام مصادر التعلم الرقمية لاهتمامها بالتخصصات العلمية المطلوبة.	**0,953	0,00
6	استخدم المحتوى التعليمي الشيق المتوفر في المقررات لمصادر التعلم الرقمية.	**0,898	0,001
7	أفضل استخدام مصادر التعلم الرقمية لتنوعها في عرض مصادر المعلومات.	**0,873	0,001
8	أستطيع التواصل مع طلبة الجامعة من خلال مصادر التعلم الرقمية في المقررات.	**0,901	0,001
9	استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات لتنمية مهاراتي وقدراتي التعليمية.	**0,803	0,000
10	توفر مصادر التعلم الرقمية في المقررات بيئة تعليمية تفاعلية.	**0,873	0,001

** دالة عند مستوى 01,.

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (01,.)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط للفقرة التاسعة (استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات لتنمية مهاراتي وقدراتي التعليمية) بقيمة (803,)، فيما كان الحد الأعلى (958,) للفقرة الثانية: (أقوم باستخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات باستمرار).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
IJCI
October 2024

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثاني

م	فقرات المحور الثاني	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	أستطيع إقناع أقراني بوجهة نظري في الموضوعات التي أتعلمها ذاتيًا.	**0,704	0,01
2	أشعر بالقدرة على توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لقدراتي ومهاراتي التقنية.	**0,984	0,00
3	أستطيع اتخاذ القرارات التعليمية المرتبطة بتعلمي الذاتي.	**0,941	0,00
4	أطبق ما أتعلمه من التعلم الذاتي في مواقف حياتي المتنوعة.	**0,931	0,01
5	أتقدم في المقرر الدراسي بما يتوافق مع قدراتي الذاتية ومهاراتي وسرعتي في التعلم.	**0,847	0,000
6	أشعر بزيادة التصور الذاتي عن نفسي أثناء التعلم الذاتي.	**0,984	0,00
7	أستفيد من المعلومات والمعارف من مصادرها المتنوعة.	**0,941	0,01
8	أشعر بالرغبة في الاستماع وإجراء الحوارات التفاعلية مع أقراني بهدف التعلم.	**0,885	0,000
9	أستطيع توظيف الأدوات التقنية في التعلم.	**0,928	0,00
10	أستفيد من البيئة التعليمية المحيطة في تيسير عملية تعلمي الذاتي.	**0,981	0,001

** دالة عند مستوى 01,.

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (01,.)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط للفقرة الأولى (أستطيع إقناع أقراني بوجهة نظري في الموضوعات التي أتعلمها ذاتيًا) بقيمة (704,)، فيما كان الحد الأعلى (0,984) للفقرة الثانية (أشعر بالقدرة على توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لقدراتي ومهاراتي التقنية)، والفقرة السادسة (أشعر بزيادة التصور الذاتي عن نفسي أثناء التعلم الذاتي).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الثالث

م	فقرات المحور الثالث	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	توفر مصادر التعلم الرقمية المصادر البحثية المتنوعة لتحسين التعلم الذاتي.	**0,951	0,000
2	توفر مصادر التعلم الرقمية العديد من الاختبارات التي تساعد على تنمية مهارات التقييم الذاتي.	**0,836	0,001
3	تساعد مصادر التعلم الرقمية في توفير الوقت والجهد في العملية التعليمية.	**0,953	0,000
4	تساعد مصادر التعلم الرقمية على تطوير المهارات التقنية بدقة.	**0,742	0,001
5	توفر مصادر التعلم الرقمية أوعية معلومات إلكترونية دقيقة وموضوعية.	**0,985	0,000
6	توفر مصادر التعلم الرقمية العديد من الوسائط التعليمية المتعددة لمراعاة احتياجات الطلبة الذاتية.	**0,951	0,001
7	تساعد مصادر التعلم الرقمية في تنمية المعارف والقدرات المعرفية للطلبة.	**0,953	0,001
8	تشجع مصادر التعلم الرقمية الطلبة على التعلم الذاتي مدى الحياة.	**0,926	0,000
9	تساعد مصادر التعلم الرقمية الطلبة في إعداد الواجبات والأبحاث العلمية.	**0,984	0,0001
10	تعزز مصادر التعلم الرقمية من تحسين تعلم الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	**0,925	0,000

** دالة عند مستوى 01,.

يتضح من جدول (4) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الثالث دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (01,.)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (742,) للفقرة الرابعة (تساعد مصادر التعلم الرقمية على تطوير المهارات التقنية بدقة)، فيما كان الحد الأعلى (0,985) للفقرة الخامسة (توفر مصادر التعلم الرقمية أوعية معلومات إلكترونية دقيقة وموضوعية).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث.

وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة، يتضح لنا ثبات الاستبيان بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي، مما يجعلنا نطبقها على كامل العينة.

خامسًا: ثبات الاستبانة

لتحقيق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ثبات ألفا-كرونباخ كمؤشر على ثبات التجانس الداخلي للأداة، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (10) طلاب وطالبات من طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.

جدول (5): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.	10	0,97
المحور الثاني: مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا.	10	0,97
المحور الثالث: درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا	10	0,97
الثبات الكلي للاستبانة	**30**	0,96

يتضح من جدول (5) أن قيم معامل الثبات لكافة محاور الاستبانة مرتفعة، حيث بلغ (0,96) لإجمالي فقرات الاستبيان، وبعد ضمان صدق وثبات الاستبانة، تم التأكد من صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة للحصول على استجابات العينة، وتحليل الاستجابات إحصائيًا للوصول إلى نتائج الدراسة.

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
IJCI
October 2024

سادسًا: أساليب التحليل الإحصائية

سوف تستخدم الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

- استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية.
- معامل الثبات والتماسك الداخلي "ألفا-كرونباخ" (Reliability Analysis Scale) لأداة الدراسة (الاستبانة).
- حساب معامل الارتباط بيرسون (Coefficient of Person Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لحساب صدق أداة الدراسة (الاستبانة).
- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية).Arithmetic Averages ، Standard Deviations.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟"

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟" قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية، ويوضح جدول (6) نتائج فقرات المحور الأول.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجات الموافقة
1	استخدم مصادر التعلم الرقمية في تعلم مقررات وسائل وتكنولوجيا التعليم.	4,28	0,71	85,58	3	مرتفعة جداً
2	أقوم باستخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات باستمرار.	4,26	0,85	85,12	4	مرتفعة جداً
3	أستطيع التعامل مع مصادر التعلم الرقمية في المقررات بدقة وسهولة.	4,33	0,75	86,51	1	مرتفعة جداً
4	تتيح مصادر التعلم الرقمية التحرر من قيود الوقت والمكان.	4,32	0,75	84,65	2	مرتفعة جداً
5	أفضل استخدام مصادر التعلم الرقمية لاهتمامها بالتخصصات العلمية المطلوبة.	4,16	0,69	83,26	8	مرتفعة

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
IJCI
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
October 2024

6	استخدم المحتوى التعليمي الشيق المتوفر في المقررات لمصادر التعلم الرقمية.	4,14	0,78	82,79	9	مرتفعة
7	أفضل استخدام مصادر التعلم الرقمية لتنوعها في عرض مصادر المعلومات.	4,25	0,76	85,12	5	مرتفعة جداً
8	أستطيع التواصل مع طلبة الجامعة من خلال مصادر التعلم الرقمية في المقررات.	3,79	1,06	75,82	10	مرتفعة
9	استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات لتنمية مهاراتي وقدراتي التعليمية.	4,21	0,74	84,19	6	مرتفعة جداً
10	توفر مصادر التعلم الرقمية في المقررات بيئة تعليمية تفاعلية.	4,19	0,91	83,72	7	مرتفعة
	الدرجة الكلية.	4,19	0,8	83,68		**مرتفعة**

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا قد تراوحت ما بين (3,79-4,33).

وجاءت الفقرة (3) "أستطيع التعامل مع مصادر التعلم الرقمية في المقررات بدقة وسهولة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (4,33 من الدرجة الكلية 5)، أي أن الوزن النسبي (86,51%)، وهي بدرجة موافقة مرتفعة جدا.

وقد جاءت الفقرة (8) "أستطيع التواصل مع طلبة الجامعة من خلال مصادر التعلم الرقمية في المقررات." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (3,79 من الدرجة الكلية 5)، أي أن الوزن النسبي (75,82) وهي بدرجة موافقة مرتفعة.

وبشكل عام قد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا (4,19)، وبلغ الانحراف المعياري (0,8) أي أن الدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في المقررات بقسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا جاءت بدرجة مرتفعة للدرجة الكلية للسؤال الأول.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى ارتفاع قدرات ومهارات طلبة الدراسات العليا في توظيف مصادر التعلم الرقمية في كلية الشرق العربي للدراسات العليا، وذلك باعتبارها إحدى أهم المهارات الناعمة والتقنية التي يجب أن يسعى طلبة الدراسات العليا بتطويرها لمساعدتهم على إنجاز المهام الأكاديمية والبحثية المطلوبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السويط (2014) التي أشارت إلى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية بدرجة مرتفعة، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة القحطاني وآخرون Al-Qahtani, et al., (2022) التي أشارت إلى أن درجة توظيف طلبة جامعة بيشة والملك فيصل لمصادر التعلم الرقمية جاءت بدرجة متوسطة.

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
IJCI
October 2024

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟"

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "ما مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟" قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية، ويوضح جدول (7) نتائج فقرات المحور الثاني.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجات الموافقة
1	أستطيع إقناع أقراني بوجهة نظري في الموضوعات التي أتعلمها ذاتيًا.	3,98	0,71	79,54	8	مرتفعة
2	أشعر بالقدرة على توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لقدراتي ومهاراتي التقنية.	4,07	0,79	81,4	6	مرتفعة
3	أستطيع اتخاذ القرارات التعليمية المرتبطة بتعلمي الذاتي.	4,14	0,81	82,79	2	مرتفعة
4	أطبق ما أتعلمه من التعلم الذاتي في مواقف حياتي المتنوعة.	4,13	0,74	82,79	3	مرتفعة
5	أتقدم في المقرر الدراسي بما يتوافق مع قدراتي الذاتية ومهاراتي وسرعتي في التعلم.	4,12	0,71	82,79	4	مرتفعة
6	أشعر بزيادة التصور الذاتي عن نفسي أثناء التعلم الذاتي.	3,96	0,82	79,7	10	مرتفعة
7	أستفيد من المعلومات والمعارف من مصادرها المتنوعة.	4,26	0,76	85,12	1	مرتفعة جدًا
8	أشعر بالرغبة في الاستماع وإجراء الحوارات التفاعلية مع أقراني بهدف التعلم.	3,97	0,83	79,54	9	مرتفعة
9	أستطيع توظيف الأدوات التقنية في التعلم.	4,11	0,78	82,79	5	مرتفعة
10	أستفيد من البيئة التعليمية المحيطة في تيسير عملية تعلمي الذاتي.	4,06	0,89	81,39	7	مرتفعة
	الدرجة الكلية.	4,09	0,78	81,72	مرتفعة	

يتضح من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا قد تراوحت ما بين (3,96-4,26).

وجاءت الفقرة (7) "أستفيد من المعلومات والمعارف من مصادرها المتنوعة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (4,26من الدرجة الكلية 5)، أي أن الوزن النسبي (85,12%) وهي بدرجة موافقة مرتفعة جدًا.

وقد جاءت الفقرة (6) "أشعر بزيادة التصور الذاتي عن نفسي أثناء التعلم الذاتي." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (3,96 من الدرجة الكلية 5)، أي أن الوزن النسبي (79,7) وهي بدرجة موافقة مرتفعة.

وبشكلٍ عام قد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا. (4,09)، وبلغ الانحراف المعياري (0,78)، أي أن مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا جاءت بدرجة مرتفعة للدرجة الكلية للسؤال الثاني.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى الخصائص العقلية لطلبة الدراسات العليا، حيث تتطلب احتياجاتهم أن يتولوا المسؤولية للتعليم والبحث، حيث يعتبر التعلم الذاتي بمثابة جوهر التعلم أثناء مرحلة الدراسات العليا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجهني (2021) التي أشارت إلى أن مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف جاء بدرجة مرتفعة، ودراسة العبيكان (2022) التي أشارت إلى لأن مستوى مهارات التعلم الذاتي للطلبة الجامعيين جاء بدرجة مرتفعة، وأشارت دراسة على والنسيب Ali and Al-Nasib (2023) إلى أن اتجاهات الطالبات نحو التعلم الذاتي جاءت بدرجة مرتفعة.

بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة بابكر وعثمان (2019) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعي جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة الربابعة (2020) أن مستوى التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء جاء بدرجة متوسطة، ودراسة أحمد وناصر (2023) التي أشارت إلى أن مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية جاءت بدرجة متوسطة.

ثالثًا: الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: "ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟"

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: "ما درجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا؟" قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية، ويوضح جدول (8) نتائج فقرات المحور الثالث.

International Journal of Computers and Informatics (IJCI)
Vol. (3), No. (10)
IJCI
المجلة الدولية للحاسبات والمعلوماتية
الإصدار (3)، العدد (10)
October 2024

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجات الموافقة
1	توفر مصادر التعلم الرقمية المصادر البحثية المتنوعة لتحسين التعلم الذاتي.	4,21	0,74	84,19	5	مرتفعة جدًا
2	توفر مصادر التعلم الرقمية العديد من الاختبارات التي تساعد على تنمية مهارات التقييم الذاتي.	4,09	0,78	81,86	10	مرتفعة
3	تساعد مصادر التعلم الرقمية في توفير الوقت والجهد في العملية التعليمية.	4,37	0,66	87,44	1	مرتفعة جدًا
4	تساعد مصادر التعلم الرقمية على تطوير المهارات التقنية بدقة.	4,18	0,67	83,72	7	مرتفعة
5	توفر مصادر التعلم الرقمية أوعية معلومات إلكترونية دقيقة وموضوعية.	4,16	0,89	83,26	8	مرتفعة
6	توفر مصادر التعلم الرقمية العديد من الوسائط التعليمية المتعددة لمراعاة احتياجات الطلبة الذاتية.	4,19	0,69	83,72	6	مرتفعة
7	تساعد مصادر التعلم الرقمية في تنمية المعارف والقدرات المعرفية للطلبة.	4,33	0,68	86,51	2	مرتفعة جدًا
8	تشجع مصادر التعلم الرقمية الطلبة على التعلم الذاتي مدى الحياة.	4,28	0,74	85,58	3	مرتفعة جدًا
9	تساعد مصادر التعلم الرقمية الطلبة في إعداد الواجبات والأبحاث العلمية.	4,15	0,85	83,26	9	مرتفعة
10	تعزز مصادر التعلم الرقمية من تحسين تعلم الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	4,23	0,72	84,65	4	مرتفعة جدًا
	الدرجة الكلية.	4,22	0,74	84,42	مرتفعة جدًا	

يتضح من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا قد تراوحت ما بين (4,09 - 4,37).

وجاءت الفقرة (3) "تساعد مصادر التعلم الرقمية في توفير الوقت والجهد في العملية التعليمية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي (4,37 من الدرجة الكلية 5)، أي أن الوزن النسبي (87,44%) وهي بدرجة موافقة مرتفعة جدًا.

وقد جاءت الفقرة (2) "توفر مصادر التعلم الرقمية العديد من الاختبارات التي تساعد على تنمية مهارات التقييم الذاتي." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي (4,09 من الدرجة الكلية 5)، أي أن الوزن النسبي (81,86%) وهي بدرجة موافقة مرتفعة.

وبشكلٍ عام قد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا (4,22)، وبلغ الانحراف المعياري (0,74)، أي أن لدرجة استخدام مصادر التعلم الرقمية في تحسين التعلم الذاتي لدى طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا جاءت بدرجة مرتفعة جدًا للدرجة الكلية للسؤال الثالث.

وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن تتوافر لدى طلبة الدراسات العليا أفكارًا واتجاهات إيجابية نحو توظيف مصادر التعلم الرقمية في عملية التعلم الذاتي، وذلك للإمكانيات والمزايا التي تساعد على توفير المعلومات والمصادر التعليمية التي تساعد على توفير بيئة تعليمية ثرية، والتي فرضت على الطلبة أهمية تنمية مهاراتهم في توظيف مصادر التعلم الرقمية في تحسين مستوى التعلم الذاتي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سويسي (2023) التي أشارت إلى طلبة جامعة بني غازي كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة السابقة، توصي الدراسة بالتوصيات الآتية:

- توفير مصادر التعلم الرقمية البحثية المحلية والعالمية لخدمة أهداف البحث العلمي.
- تعزيز أساليب التواصل المتزامنة وغير المتزامنة داخل مصادر التعلم الرقمية لتنمية مهارات التواصل الفعال بين الطلبة بعضهم البعض من جهة، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل تفاعلية لتنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا في التعليم الجامعي.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا بما يساعد على زيادة قيمة التصور الذاتي وتحسين الصورة الذاتية وتنمية مهارات الثقة بالنفس لدى الطلبة.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية داعمة لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعة.

المقترحات البحثية

- أثر استخدام مصادر التعلم الرقمية على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة وسائل وتكنولوجيا التعليم

في كلية الشرق العربي للدراسات العليا.

- دور تقنيات التعلم الإلكتروني في تعزيز استقلالية المتعلمين: دراسة حالة على طلاب قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم.
- تأثير المنصات الرقمية على تحسين الأداء الأكاديمي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة وسائل وتكنولوجيا التعليم.
- فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الرقمية في تحسين كفاءة التعلم الذاتي: تجربة طلبة قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم.
- التعلم الذاتي المدعوم بالموارد الرقمية: دراسة تطبيقية على برامج قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم في كلية الشرق العربي.
- تحليل العلاقة بين استخدام مصادر التعلم الرقمية وتطوير التفكير النقدي والتعلم المستمر لدى طلبة وسائل وتكنولوجيا التعليم.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- أبو رية، طه يونس إبراهيم (2020، سبتمبر). فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي المنظم الكفايات الإبداعية لوحدة التصميم التعليمي لدى طلاب كلية التربية بالزلفي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، البحرين، 21 (3)، 233-260.
- إبراهيم، أسامة محمد عبد السلام؛ الخبراء، صالح بن عبد الله محمد (2022). الهجرة من التعلم الرقمي إلى التعلم الذكي: تصور مقترح لدمج إنترنت الأشياء في إدارة المعرفة بالجامعات: دراسة استشرافية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السعودية، (10)، 397-446.
- إبراهيم، رضا إبراهيم عبد المعبود (2022، يوليو). التفاعل بين عنصري التلعيب "النقاط -الشارات" ومستوى المشاركة وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم الرقمية والصمود الأكاديمي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التربية -دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، (52)، 113-231.
- إبراهيم، مجدي عزيز (2007). التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي، القاهرة: عالم الكتب.

- إبراهيم، وليد يوسف محمد (2019، أكتوبر). إتاحة مصادر التعلم الرقمية لذوي الاحتياجات الخاصة، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، 29 (10)، 3-13.
- أبو طالب، رشا علي عزب (2022، أبريل). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية بعض مهارات التحول الرقمي اللازمة للطالبة المعلمة برياض الأطفال في ضوء رؤية مصر 2030، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 194 (2)، 508-573.
- أبو مطلق، هناء خليل؛ إبراهيم، عمر أحمد (2023، أكتوبر). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي لتنمية المهارات الرقمية لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين،7 (40)، 65-84.
- أحمد، عصام محمد سيد (2022، مارس). برنامج تدريبي قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحو التعلم التشاركي لدى معلمي مادة الكيمياء، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 38 (3)، 106-155.
- أحمد، مطيعة؛ ناصر، إيناس محمود (2023، نوفمبر). دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية: دراسة ميدانية من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية -سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، سوريا، 45 (5)، 871-889.
- إسماعيل، الغريب زاهر (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، القاهرة: عالم الكتب.
- بابكر، محمد حبيب؛ عثمان، إبراهيم عثمان حسن (2019). واقع اكتساب الطالب الجامعي لمهارات التعلم الذاتي والصعوبات التي تواجهه طلاب كلية التربية أساس أنموذجًا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، (42)، 83-103.
- الجهني، عبيد الله حسين (2021، مارس). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا: جامعة الطائف أنموذجا، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 37 (3)، 131-156.
- حجازي، رحاب علي حسين (2022، فبراير). أثر توظيف التحليلاتية التعليمية في بيئة التعلم الشخصية في تنمية مهارات إنتاج الدروس الإلكترونية التفاعلية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، الجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية، مصر، 3 (6)، 1-60.
- الحربي، هيفاء أحمد (2019، يونيو). تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوء رؤية المملكة 2030، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، 3 (13)، 40-59.

- الحسن، عصام إدريس كمتور (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني خطوة لتلبية الطلب المتزايد على التعليم الجامعي العربي وتقليل الفجوة الرقمية فيه، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر -تكنولوجيا التعليم الإليكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، (18)، 103-126.
- حسن، نبيل السيد محمد (2012، يوليو). فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، 27 (3)، 12-51.
- حمدان، محمد (2007). معجم مصطلحات التربية والتعليم، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- خليفة، علي عبد الرحمن محمد (2016، يناير). العوامل المؤثرة في تقبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة حلوان استخدام مصادر التعلم والمعلومات الرقمية في ضوء نموذج تقبل التكنولوجيا، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، 26 (1)، 115-161.
- خليفة، علي عبد الرحمن محمد؛ زغلول، إيمان حسن حسن (2019، أكتوبر). التفاعل بين استراتيجيتي التعلم التنافسي ونمطي وجهة الضبط في بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المشروعات وأثره على جودة إنتاج المصادر الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 184 (2)، 329-367.
- خميس، محمد عطية (2013، أكتوبر). مصادر التعلم الإلكتروني الرقمية، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، 23 (4)، 1-4.
- خواجي، طه بن منصور ناصر (2023، أكتوبر). تأثير تضمين الفيديو التعليمي في بيئات التعليم المدمج على مهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات لدى الطلبة الجامعيين، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مصر، (148)، 283-314.
- راشد، علي (2010). تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية، الأردن: ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الربابعة، أماني عيسى سامح (2020، يوليو). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، عمادة الدراسات العليا ولبحث العلمي، جامعة فلسطين، فلسطين، 10 (3)، 52-75.
- الرفاعي، السيد محمد صفاء محمود (2021). أثر التفاعل بين نمط الدعم في بيئة تعلم شخصية ومستوى التعلم المنظم ذاتياً على تنمية مهارات تطوير عناصر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، [رسالة

دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.

- سالم، نهلة المتولى إبراهيم (2023). نوع الأسئلة الضمنية "مغلقة/ مفتوحة" بالفيديو التفاعلي ببيئة تدريب إلكترونية وأثر تفاعلهما مع وجهة الضبط "داخلي/ خارجي" على تنمية مهارات إنتاج مصادر التعلم الرقمية وخفض التجول العقلي لدى الطلاب المعلمين، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، 33 (6)، 275-413.
- السباحي، حميد محمود حميد (2021، أبريل). تصميم فصل افتراضي لا تزامني وفقاً لمستوى الدافعية (مرتفع -منخفض) وأثره في تنمية مفاهيم مصادر المعلومات المرجعية الرقمية والتعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التربية -دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، (47)، 47-111.
- السريع، نجلاء محمد عبد الله؛ الرويلي، تهاني عبيد (2023، سبتمبر). دور نظام إدارة التعلم في دعم التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة كليات الشرق العربي، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، مصر، 3 (3)، 267-294.
- سويسي، شوق صالح حسين (2023، أغسطس). اتجاهات طلبة جامعة بنغازي نحو استخدام الإنترنت في التعلم الذاتي والبحث العلمي وفق لمجموعة من المتغيرات، المجلة الليبية لعلوم التعليم، الجمعية الليبية لعلوم التعليم، ليبيا، (9)، 191-225.
- السويط، عبد العزيز مطيران (2014). استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الرقمية: دراسة وصفية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، 42 (1)، 145-166.
- سلامة، حسن علي حسن، عطية، يسرى مصطفى السيد؛ عبد الله، علاء رمضان علي (2023). أثر التفاعل بين أنماط التدريب وأساليب التعلم ببيئة التعلم الإلكترونية باستخدام النظرية البنائية لتنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، (14)، 1-22.
- الشامسي، وفاء بنت سالم بن محمد (2024، يناير). أثر استخدام تطبيق الشات جي بي تي في إكساب طالبات الصف الثاني عشر مهارات اللغة العربية وعلاقته بتنمية التعلم الذاتي والتفكير الناقد لديهم، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (20)، 213-244.
- شاهين، دعاء محمد عبد المعبود؛ عبد الرحيم، إيمان رضا سيد (2023، ديسمبر). استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الرقمي في التعلم الذاتي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لديهم، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، مصر، (26)، 415-540.

- الصانع، نورة عمر أحمد (2020، يونية). مستوي توافر التغذية الراجعة كأسلوب لتقييم في رفع مستوي تنظيم التعلم الذاتي لدي طلبة جامعة الطائف، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 36 (6)، 173-212.
- طعمة، ميسون محمود (2022، يوليو). أثر المنصات التعليمية في التعلم الذاتي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، فلسطين، 6 (32)، 1-18.
- عامر، طارق عبد الرؤوف؛ محمد، ربيع (2008). الصف المتمايز، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الصمد، أسماء السيد محمد؛ محمد، هند أحمد عباس (2021، نوفمبر). أسلوب اختيار مصادر التعلم الرقمية "انتقائي / عشوائي" باختبارات الكتاب المفتوح عبر الويب في ضوء استراتيجية التساؤل الذاتي وأثره في تنمية التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم مختلفي وجهة الضبط وخفض مستوى قلقهم من الاختبارات، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، (91)، 4255-4381.
- عبود، حارث (2007). الحاسوب في التعليم، الأردن: دار وائل للنشر.
- العبيكان، ريم بنت عبد المحسن بن محمد (2022، يناير). بناء مقياس لمهارات التعلم الذاتي للطلبة الجامعيين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، 117 (1)، 46-68.
- عثمان، النور محمد (2019، أكتوبر). دور المكتبة الرقمية في دعم مصادر التعلم الجامعية من وجهة نظر العاملين في المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم: دراسة مسحية، حولية المكتبات والمعلومات، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، (3)، 81-108.
- عدائكة، سامية (2022، يونيو). التعلم الذاتي كاستراتيجية معتمدة في المدرسة الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 9 (2)، 980-995.
- العريفي، نورة بنت سعد بن ناصر (02021، أبريل). تطوير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، 73 (3)، 118-183.
- عطية، وائل شعبان عبد الستار؛ منسي، سامي عبد اللطيف عباس (2019، مايو). العلاقة بين مصدر الدعم وتوقيت تقديمه بالمنصات الإلكترونية في تنمية مهارات ما حول التعلم الرقمي ودافعية الإنجاز الأكاديمي للمعاقين سمعيا، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر، (22)، 136-280.

- علي، شيماء فوزي إبراهيم (2021، يوليو). التخطيط لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، 55 (2)، 401-438.
- علي، محمد السيد (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس (Trends & Modern Applications in Curriculum & Teaching Methods)، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عقلان، نسرين عبد الباسط محمد (2020). استخدام استراتيجية الذكاء الاصطناعي في إدارة عمليات التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- العنزي، شريفة مطيران على (2021). متطلبات توظيف بيئات التعلم التشاركية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية لدولة الكويت، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 31 (4)، 21-43.
- فرغلي، سمية محمود محمد (2010، يناير). واقع استخدامات طلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة سوهاج للتقنيات الحديثة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، (27)، 501-502.
- محمد، شوقي محمد محمود (2022، ديسمبر). أثر جائحة كورونا على دافعية التعلم الذاتي في بيئات التعلم الإلكترونية لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظرهم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، السعودية، (16)، 93-123.
- مدكور، أيمن فوزي خطاب؛ خليفة، علي عبد الرحمن محمد (2023، مارس). نمطا إتاحة مصادر التعلم الإلكترونية بالجولات الافتراضية عبر الويب وأثرهما على تنمية التفكير الناقد والانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، مصر، 3 (1)، 59-116.
- مراد، ناريمان جمعة إسماعيل إبراهيم (2022، يناير). فاعلية مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي واليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر، 16 (1)، 624-721.
- المصري، سلوى فتحي محمود (2009). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لطلاب الدراسات العليا، المؤتمر الدولي السابع -التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة -الإتاحة -التعلم مدى الحياة،

معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، (3)، 1226-1340.
- مصطفى، عفاف عثمان عثمان (2014). استراتيجيات التدريس الفعال (Effective Teaching Strategies)، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- مندور، إيناس محمد الحسيني؛ إبراهيم، ممدوح عبد الحميد (2020، سبتمبر). استراتيجيات التعلم التشاركي وتأثيرها في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مصر، (30)، 797-915.
- نوفل، محمد بكر؛ أبو عواد، فريال محمد (2010). التفكير والبحث العلمي Thinking and Scientific Research، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- هالان، دانيال؛ كوفمان، جيمس (2008). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم (Exceptional Learners)، ترجمة: عادل عبد الله محمد عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- اليوسف، إبراهيم يوسف (2020). أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا والتعلم الذاتي لدى طلبة قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك فيصل، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، السعودية، 21 (2)، 153-160.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abdulrahim, H., & Mabrouk, F. (2020). COVID-19 and the digital transformation of Saudi higher education, Asian Journal of Distance Education, 15(1), 291-306.
- Aburayash, H. (2021). The students' attitudes' toward the flipped classroom strategy and relationship to self-learning skills, Journal of Education and Learning (EduLearn), 15(3), 450-457.
- Abuzaid, R. A. S. (2010). Bridging the Gap between the E-Learning Environment and E-Resources: A case study in Saudi Arabia, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 2(2), 1270-1275.
- Al-Enezi, A. (2020). The role of e-learning materials in enhancing teaching and learning behaviors, International Journal of Information and Education Technology, 10(1), 48-56.
- Al-Enezi, M. (2023). Digital learning and digital institution in higher education, Education Sciences, 13(1), 1-18.
- Al-Gamdi, M. A., & Samarji, A. (2016). Perceived barriers towards e-Learning by faculty members at a recently established university in Saudi Arabia, International Journal of

Information and Education Technology, 6(1), 23-28.
- Al-Ghamdi, A. (2021). COVID-19 mandated self-directed distance learning: Experiences of Saudi female postgraduate students. Journal of University Teaching & Learning Practice, 18(3), 1-22.
- Al-Ghamdi, M. S., & Al-Ansari, W. M. (2018). The Effectiveness of Employ the Flipped Learning Strategy in the Development of Self-Learning Skills and Academic Achievement in the Social Studies and National Course among the first level female students in the Secondary stage in Taif city, International Journal for Research in Education, 42(3), 196-236.
- Al-Moslamani, Y. (2022). The relationship between self-regulation learning and online learning adoption, Kıbrıslı Eğitim Bilimleri Dergisi, 17(6), 2117-2126.
- Al-Shaikh, A. A. N. (2021). The Effect of Using Flipped Classrooms on Developing Mind-Habits and Self-Learning Skills among the Students at Prince Sattam bin Abdulaziz University, Ilkogretim Online, 20(3).
- Ali, A. M. H., B. N. & Al-Nasib, B.N.M. (2023, Feb). Quantitative Analysis of Students'attitudes Toward Self-Learning at The College of Education, King Faisal University, Journal of Southwest Jiaotong University, 58(1), 309-323.
- Al-Qahtani, M. A., Al-Amri, M. M., Sayaf, A. M., & Al-Rahmi, W. M. (2022, Oct.). Exploring student satisfaction and acceptance of e-learning technologies in Saudi higher education, Frontiers in Psychology, 13, 1-13.
- Al-Saadany, M. A. (2013). The Reality of the Use of Learning Resource Centers Specialist for Libraries and Digital Resources as a Tool for Continuing Professional Development "A Comparative Study between Egypt and Saudi Arabia", Procedia-Social and Behavioral Sciences, 106, 3002-3011.
- Al-Yami, H. Y. (2020). Integration of Open Educational Resources in Higher and General Education Institutions: From the Perspectives of Specialized and Concerned Bodies in E-Learning, World Journal of Education, 10(1), 30-41.
- Brown, G. T., Peterson, E. R., & Yao, E. S. (2016). Student conceptions of feedback: Impact on self-regulation, self-efficacy, and academic achievement, British Journal of Educational Psychology, 86(4), 606-629.
- Camilleri, M. A., & Camilleri, A. C. (2017). Digital learning resources and ubiquitous technologies in education, Technology, Knowledge and Learning, 22, 65-82.
- Fullan, M. (2013). Stratosphere: Integrating technology, pedagogy, and change knowledge,

Alberta Journal of Educational Research, 62(4), 429-432.

- Harris, L. R., Brown, G. T., & Harnett, J. A. (2015). Analysis of New Zealand primary and secondary student peer-and self-assessment comments: Applying Hattie and Timperley's feedback model, Assessment in Education: Principles, Policy & Practice, 22(2), 265-281.
- Graves, F. A. (2015). An Examination of Self-directed Learning in Community College Student,] Unpublished PHD Thesis], University of Mary Hardin-Baylor).
- Kolodenko, M. K. (2015). How Self-directed Learning Impacts Academic Success,] Unpublished Master Thesis], University of Victoria.
- Pétursdóttir, S. (2012). The effectiveness of integrating existing digital learning resources into classroom teaching–an evaluation of the learning achievement, Nordic Studies in Science Education, 8(2), 150-161.
- Qadri, M. A., & Pasha, S. (2021). A study of self-directed learning skills of university students, Journal of Accounting and Finance in Emerging Economies, 7(1), 169-176.
- Ramos, J.L., Teodoro, V.D.e Ferreira, F. M. (2011) Recursos educativos digitais. Refexões sobre a prática. Cadernos SACAUSEF VII. P.11-34. Ministério da Educação e Ciência/DGIDC, https://dspace.uevora.pt/rdpc/bitstream/10174/5051/1/1330429397_Sacausef7_11_35_RED_reflexoes_pratica.pdf.
- Sayaf, A. M., Al-Amri, M. M., Al-Qahtani, M. A., & Al-Rahmi, W. M. (2022). Factors influencing university students' adoption of digital learning technology in teaching and learning, Sustainability, 14(1), 1-18.
- Williamson, S. N. (2007). Development of a self-rating scale of self-directed learning, Nurse Researcher, 14(2), 66-83.
- Wolf, M. A. (2010). Innovate to educate System [re] design for personalized learning, a report from the 2010 symposium, Software and Information Industry Association Washington DC.
- Youssef, I. Y. A. (2020). The Effect of Employing Flipped Classroom on the Development of Higher-order Thinking Skills and Self-learning in Educational Technology Students at King Faisal University, Scientific Journal of King Faisal University, Humanities & Management Sciences, 21(2).